

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلواته الدائمة تترى على سيدنا محمد المصطفى وآل بيته الطيبين الأطهار .

وبعد ،

من الشعراء البارزين الذين ذاع صيتهم الشيخ أحمد بن محمد السبعي المتوفى سنة ٨٦٠ هـ ، وهو مُصَنِّفٌ لعددٍ من الآثار المهمة في الفقه، فضلاً عن كونه شاعراً بارزاً، احتفلت به كتب التراجم والأدب والمختارات الشعرية .

وُلِدَ أحمد السبعي في قرية (القارة) بالأحساء، وانتقل إلى الحلة ؛ لطلب العلم، فدرس على عددٍ من أعلامها الأفاضل كالشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١ هـ)، وغيره ، واهتم بشرح كتاب (قواعد الأحكام) للعلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ).

أمّا شعره فمجموع في ديوانٍ ، وصلتنا نسخته المخطوطة بخط موسى بن حسن بن أحمد الفلاحى الأحسائي ، وهي تقع في قُم المقدسة ، وقد ضمت إحدى عشرة قصيدة، آخرها خميس لقصيدة الشيخ رجب البرسي (ت ٨١٣ هـ)، وشعره كله يدور في موضوع واحد هو الرثاء، وهو أكثر الأغراض الشعرية تأثيراً في النفوس، وتكتنفه الرقة الدافقة، والأحاسيس الحرى والعاطفة الملتاعة، وصدق الشاعر الإنسانية، وكان معظم رثائه مختصاً بالنبي الأكرم ﷺ وآل البيت الأطهار عليهم السلام، إذ كانت قصائده

طافحةً بالمآسي والآلام والأحزان.

وكانت وحدة التحقيق في مركز العلامة الحلي قد حصلت على نسخة مصورة من ديوان الشاعر، وتمت المباشرة بتنزيده كاملاً ومراجعة مصادره، وأضيفت إليه قصيدة أخلت بها مخطوطة الديوان، ثم تمت مفاتحة د. أحمد الخيال لإكمال تحقيقه، فباشر بذلك، وبذل جهداً طيباً في ذلك، وأورد ترجمة الشاعر، وأثبت سنة وفاته - التي اختلف فيها مترجموه - بصورة قاطعة، وضبط الشعر بالشكل التام، وزاد قصيدة أخرى لم ترد فيه، ثم إثباته في قسم (المنسوب)، وفسر الكلمات التي تحتاج إلى توضيح، وبعدها قامت وحدة التحقيق بمراجعته وتدقيقه وتصحيحه.

وبعد، فهذا ديوان جديد يقدمه مركز العلامة الحلي يُضاف إلى الدواوين الأخر التي صدرت - وستصدر - عن أعلام الحلة الفيحاء في هذه السلسلة العلمية.

والحمد لله رب العالمين.

مركز العلامة الحلي
لإحياء وتراث حوزة الحلة العلمية
الحلة المشرفة



المقدمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَيْمَّةِ الْهُدَى وَالنَّجَاةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.
أَمَّا بَعْدُ...

إِنَّ الشَّيْخَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّبْعِيَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ أَوْقَفُوا شَعْرَهُمْ فِي حَقِّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوُلِدَ فِي الْأَحْسَاءِ فِي قَرْيَةِ (القَارَةِ)، وَعِنْدَمَا اشْتَدَّ عَوْدُهُ رَحَلَ إِلَى مَنْهَلِ الْعِلْمِ وَنَمِيرِهِ الْحَلَّةِ الْفِيحَاءِ، وَتَلَقَّى فِيهَا عُلُومَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْهِنْدِ حَتَّى وَفَاتِهِ فِيهَا فِي سَنَةِ ٨٦٠ هـ.

وَقَدْ نَسَخَ دِيْوَانَهُ عَلِمَانُ بَارزَانِ، الْأَوَّلُ: الشَّيْخُ مُوسَى بْنُ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَلَاحِيِّ الْأَحْسَائِيِّ، وَالثَّانِي: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ طَاهِرُ السَّمَاوِيِّ، وَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِي التَّحْقِيقِ عَلَى نَسْخَةِ الْأَوَّلِ الْمَوْجُودَةِ فِي مَدِينَةِ قَمِّ الْمُقَدَّسَةِ.

وَعَمَدْتُ إِلَى تَقْسِيمِ التَّحْقِيقِ عَلَى قَسْمَيْنِ، الْقِسْمَ الْأَوَّلَ كَانَ عَلَى مَحَوْرَيْنِ، حَقَّقْتُ فِي الْمَحَوْرِ الْأَوَّلِ اسْمَ الشَّاعِرِ وَنَسَبَهُ وَحَيَاتَهُ مُسْتَتِيرًا بِمَا ذُكِرَ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ وَالتَّرَاجِمِ عَنْهُ، وَفِي الْمَحَوْرِ الثَّانِي بَيَّنْتُ مِنْهَجِي فِي تَحْقِيقِ مَخْطُوطَةِ شَعْرِهِ.
وَاهْتَمَّ الْقِسْمُ الثَّانِي بِتَحْقِيقِ شَعْرِهِ عَلَى وَفْقِ الْقَوَاعِدِ الْمَعْرُوفَةِ فِي التَّحْقِيقِ.

وفي الختام أقدمُ شكري الوافر إلى مركز العلامة الحلبي الذي كلّفني بتحقيق
الديوان وزوّدني بنُسخته المخطوطة، وإلى وحدة التحقيق لمراجعته وتدقيقه،
والحمدُ لله ربّ العالمين.

د. أحمد آل مسلم الخيال
القاسم المقدّسة